تدريب على فرض المراقبة الأوّل

في دراسة النصّ

النصّ السند:

قال رمضان[1]: كنتُ مع شيخ مَرْوَزِيّ[2] في سفينة، وكُنْتُ في **الطرف**، وكان في الوسط. فلمّا جاء وقت الغداء أخرج من سلّة له دجاجة، وأقبل يأكلُ ويتحدّثُ، ولا **يعرضُ** عليّ الأكلَ، وليس في السفينة غيري وغيره.

فرآني أنظر إليه مرّةً، وإلى ما بين يديه مرّة، فتوهّم أنّي أشتهيه وأستَبْطِئه. فقال لي: لِمَ **تُحْدِق** النظرَ؟ منْ كان عنده.. أكَلَ مثلي، ومنْ لمْ يكنْ عنده.. نظرَمثلك! قال رمضان: ثمّ نظر إليّ وأنا أنظر إليه، فقال: يا هذا، أنا رجل حَسَنُ الأكلِ، لا آكل إلا طيّب الطعام ، وأنا أخاف أن تكون عينك مالحة، فاصرفْ عني وجهك. قال: فوثبتُ عليه، فقبضتُ على لحيته بيدي اليسرى، ثم أخذتُ الدجاجة بيدي اليمنى، فمازِلتُ أضربُ بها رأسه، حتّ تقطّعتْ في يدي!

ثمّ تحوّلتُ إلى مكاني، فمسح وجهه ولحيته. ثمّ أقبل عليّ فقال: قد أخبرتك أنّ عينك مالحة، وأنّك ستصيبني بعين!

قلت: وما شَبَهُ هذا من العين؟ قال إنّما العين مكروه يحدث، فقد أنزلت بنا عينك أعظم المكروه! فضحكتُ ضحكاً ما ضحكت مثله، وتكالمنا حتّى كأنّه لم يقُلْ قبيحاً، وحتّى كأنّي لم أضربه.

الجاحظ، البخلاء، بتصرّف

شرح الغريب

1- رمضان: من الرواة الثقات في عصر الجاحظ.

2- نسبة إلى مدينة مرو في بلاد فارس (إيران اليوم)، أهلها مشهورون بالبخل حسب الجاحظ

الأسئلة:

1) حدّد موضوعا للنصّ (نقطة واحدة)

تشاجر رمضان مع الشيخ المروزي لبخله ثمّ تصالحهما.

2) قسّم النصّ حسب البنية القصصيّة واملإ الجدول بما يناسب (نقطتان)

	امتداد الوحدة	العنوان	الموضوع
1	من قال..... غيره	وضع البداية	إقبال الشيخ المروزي على الطعام دون دعوة رمضان
2	من "فرآني" حتى "في يدي"	سياق التحوّل	تشاجر الشيخ ورمضان
3	البقية	وضع الختام	تصالح الرجلين

3) اِيتِ بمرادف من عندك لكلّ كلمة من الكلمات المسطّرة في النصّ (نقطة ونصف)

أ) الطرف: الحافة/ الجانب ب) تناول: أمسك/ أخذ ب) تُحدق: تدقق/ تطيل/ تغرق

4) ارصد ثلاثة أشكال من الإضحاك في النصّ، وعيّن شاهداً لكلّ شكلٍ (نقطة ونصف)

أ) الإضحاك بالقول: "فقد أنزلت بنا عينك أعظم مكروه"

ب) الإضحاك بالحركة: "مازلت أضرب بها رأسه"

ج) الإضحاك بالوصف: "أخاف أن تكون عينك مالحة"

5) لخّص النصّ إلى رُبُعِهِ (نقطتان)

قال رمضان[1]: كنتُ مع شيخ مَرْوَزِيّ[2] في قارب، فلمّا حلّ الغداء أخرج دجاجة، وجعل يأكل ولم يَدْعُني، فأبصرني أحدّق به. فقال لي: لِمَ تدقّق النظرَ؟ أنا أخشى أن تصيبني بعينك-قال: فانتفضت من مكاني، وأمسكت لحيته بيسراي، ثم أخذت الدجاجة بيميناي، فظللت أقرع بها رأسه، حتّى تمزّقت في يدي! ثمّ مسح وجهه ولحيته. وجاءني قائلا: إنّما العين شرّ يقع، فقد أقعت بنا عينك أعظم شرّا! فأخذنا الضحك وكأنّ شيئا لم يحدث بيننا.

6) ما رأيك في امتناع المروزيّ عن إشراك صاحبه في طعامه؟ علّل جوابك (نقطتان)

في ما أرى/ في رأيي/ أرى أنّ/ في اعتقادي، أعتقد أنّ،

أرى أنّ البخيل معذور من وجوه في منع صاحبه عن طعامه، فربّما ادخّر بعضا منه لطول الرحلة ولظروف ملّمة به لم يعلنها السارد، .... إلّا أنّ هذا السلوك لا يخلو من مذمّة، لأنّه مناف للأخلاق والقيم التي تعارفها الناس في ذلك الوقت، فهم يستعظمون الأكل أمام ناظر دون دعوته.

وبهذا يتّضح أنّ عذر البخيل إن وجد أقبح من ذنبه.

7) بيّن نوع الأسلوب اللّغويّ لهذه الجمل **ومعناه البلاغي** بالاعتماد على سياق النصّ (نقطة ونصف)

أ) لمَ تحدق النظر إليّ؟

الأسلوب: الاستفهام المعنى البلاغيّ: اللوم، إظهار الانزعاج، الاستياء، التضايق

ب) وما شَبَهُ هذا من العين؟

الأسلوب: استفهام المعنى البلاغيّ: الاستغراب

ج) لا يَعْرِض عليّ الأكل

الأسلوب: نفي المعنى البلاغيّ: اللوم، الاستغراب.

8) أنتج جملتين بالشروط التالية: (نقطة ونصف)

أ) جملة بحرف استفهام تفيد الاستغراب: أصحيح ما قلته؟ أهذا رأيك؟

ب) جملة منفية بأداة نفي في المطلق تفيد إظهار الحزن: لم تأتِ قطّ وقد آلمتني قدمي من طول الانتظار.

9) الإنتاج الكتابيّ: (سبعُ نقاطٍ)

«الأدب العربيّ القديم جامع بين هزل ظاهر يُمتعُ وجِدٍّ مُضمَر يَنفعُ».

حرّر فقرة في حدود خمسة عشر سطرا تعرض فيها **أهمّ القضايا التي طرحها الأدب العربي القديم**

1) العرض:

- في ثلاثة أسطر.
- ليس فيه مقدّمة عامة ومقدّمة خاصّة.
- ليس فيه إشكاليّة.
- نعيد صياغة الموضوع بتوسيعه والإضافة إليه.
- تطبيق:

اتّفقت أجناس الأدب العربيّ القديم من المقامة، والنادرة، والخبر الأدبيّ، في نقد مُضْمَر/ باطن لمختلف جوانب الواقع سياسيا وأخلاقيا ودينيا واجتماعيا في قالب هزليّ يجتلب الضحك للقارئ، وذلك لإيمان أصحاب هذه الآثار بأنّ الفائدة لا تحصل إلّا بالمتعة.

2) التوسّع:

- في حدود 10 أسطر.

في دارك... إتهنى على قرايتك إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159

- كلّ فكرة يتوسّع فيها في حدود سطرين ثمّ تدعم بشاهد.

تطبيق:

- طريقة الفصل

أ/ وسائل الإضحاك/ الهزل

من ذلك التوسّل بالقول لإنشاء الضحك، إذ تصدر عن الشخصيات كلمات طريفة في مقامات لا ينتظر فيها ذلك فيحدث ضحك، كقول قيّم الحمّام لعيسى بن هشام: "اسكت يا فضولي". وقد يحدث الضحك عن طريق الحيلة فالشخصيات تحبك الخدع والمكائد لتستدرج ضحايا طمعاً في مأرب منها، كاحتيال أبي الفتح الإسكندي على أهل القرية بأن تركهم ساجدين وفرّ بعد أن نال بقرة وعذراء.

ب/ القضايا المطروحة:

لكن هذه الوسائل لم يؤتى بها لذاتها، وإنّما كانت مطيّة لنقد مظاهر من الواقع، من ذلك قضيّة امتهان النفس، إذ يذلّ المرء نفسه طمعا في صلة ورزق يقتات منه، كامتهان أبي دلامة نفسه بأن سبّها ووصفها بالقرد والخنزير حتى يرضي الحاضرين والأمير:

" إذا لبس العمامة كان قرداً *** وخنزيرا إذا نزع العمامة"

ومن القضايا الدينية المطروحة الاتّجار بالدين وإيمان الناس، إذ يستغلّ أدعياء التقوى سذاجة الناس وطيبتهم واعتقادهم في الدين لقضاء حاجاتهم منهم، كإيهام أبي الفتح أهل القرية بزوال السيل عنه عن طريق الصلاة.

- طريقة الدمج

من القضايا السياسة المطروحة إهدار مال الدولة والتصرّف فيه كأنه مال شخصي للخليفة أو الأمير، إذ مكّن المهدي أبا دلامة من كلب وكلّاب وطبّاخ وخدم وحشم وبيت وأرض عامرة فكان الظاهر إضحاك بطريق المبالغة، من ذلك قوله: "هي كلها لك".

3) النتيجة:

- في حدود سطرين
- لا نفتح آفاق

وبهذا يتّضح أنّ الأدباء العرب في عصور الخلافة ساهموا في توعية مجتمعهم بما تصدّع فيه من مختلف مظاهر الفساد والخلل، وحاولوا إصلاحه في قالب هزليّ ظاهره ماتع وباطنه نافع.

في دارك... إتهنى على قرايت إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159